في لقاء له مع «مجموعة الدار الكويتية».. أكد وجود تفاهم مع كثير من الدول العربية

الرئيس الأسد: قريبا جداً سيسدل الستار على الحرب الإرهابية.. ولن نترك شبراً واحداً خارج السيادة الوطنية.. وسورية ستعود إلى دورها المحوري العربي

دول غربية بدأت تجهز لفتح سفاراتها.. ووفود غربية وعربية بدأت بالقدوم

| الوطن

شدد الرئيس بشار الأسد على أن الدولة السورية لن تترك شبراً واحداً من سورية خارج السيادة الوطنية، وأكد أنه سيسدل قريبا جداً الستار على الحرب الإرهابية، التي تشن على سورية التي ستعود إلى دورها المحوري العروبي الداعم لقضايا الأمة.

وقال الرئيس الأسد خلال لقاء مع رئيس مجموعة الدار الكويتية للإعلام، صباح المحمد، نشرته جريدة «الشاهد» الكويتية: «نحن، وبفضل الله، قد استعدنا أغلب المدن السورية من قبضة الإرهابيين المجرمين، وحمينا المواطنين من الإرهاب الذي كان يمارس عليهم، وبدأنا بإعمار المناطق، وبإذن الله، قريباً جداً ستبسط الدولة السورية حكمها وقانونها على جميع الأراضي السورية، ولن نترك شبراً واحداً من سورية العروبة خارج السيادة الوطنية».

وأضاف الرئيس الأسد: «أبلغك يا أخي صباح أن كثيراً من الدول العربية بيننا وبينهم تفاهم كبير، وهناك دول غربية قد بدأت تخطط وتجهز لفتح سفاراتها، وهناك وفود غربية وعربية قد بدأت بالفعل القدوم إلى سورية لترتيب عودتهم، سواء كانت دبلوماسية أو اقتصادية أو صناعية».

وأكد الرئيس الأسد بحزم وثقة، «قريباً جداً سيسدل الستار على هذه الحرب الإرهابية، وتتغير اللعبة السياسية، وستعود سورية إلى دورها المحوري العروبي الداعم لقضايا الأمة، كما كانت من قبل، وسيعود جميع المهجرين إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم». واعتبر الرئيس الأسد، أن دور روسيا في المنطقة قد أصبح أمراً واقعاً بالتعاون مع الصين والهند ومجموعة من الدول الصديقة، وقال: إن ميزان القوى الدولية سيتغير في المرحلة المقبلة وسيكون للأفضل، وخصوصاً للشرق الأوسط.

وأوضح الرئيس الأسد، أنه وفي المرحلة المقبلة سنبدأ بإعادة بناء المصانع ودعم الصناعة السورية المميزة الفريدة في المنطقة، وسيعاد تأهيل ودعم الشركات بأنواعها وأشكالها، سواء المحلية السورية منها أو المشتركة مع المستثمرين العرب والأجانب.

وأضاف: «وسيكون جل اهتمامنا بالزراعة، حيث إن أفضل أنواع الفاكهة والخضار في المنطقة من إنتاج سورية، وسنحرص على تصديرها لجميع دول العالم، كما سنبدأ بفتح منافذ السياحة والفن والثقافة، كما كانت سورية بلد الثقافة والفن والإبداع.

وأعرب الرئيس الأسد عن شكره لـ«مجموعة الدار الكويتية للإعلام» على دورها كمؤسسة إعلامية، وقولها رأيها «بصراحة ووضوح في حين لم يكن أحد يجرؤ على أن يقول كلمة الحق»، وذلك بعد أن هنأ المحمد الرئيس الأسد على «صلابة عزيمتك وثبات موقفك وبسالتك وشجاعتك في الدفاع عن أرضك وشعبك، ونجاحك في تأمين المتطلبات الغذائية الاستهلاكية في عموم الجمهورية العربية السورية، وبانتصارات ونجاح الدبلوماسية السورية والجيش السوري ومواقف الشعب السوري المشرفة تجاه دولته وقيادته ومؤسسات الدولة».

وأضاف الرئيس الأسد: الإعلام العربي -وللأسف- انساق وراء المؤسسات الصهيونية الأميركية التي تحرص كل الحرص على تشويه صورة دول الشرق الأوسط، وبالأخص سورية، وكانت حربهم الإعلامية شرسة جداً من خلال الأكاذيب والافتراءات، فضاع الناس بين الحق والباطل، إلا أن الشعب السوري الواعي كان لهم بالمرصاد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وتابع قائلاً: إلا أن دور دولة الكويت كان مشرفاً من خلال إعلامها، وما كان ذلك ليحدث لولا إنكم في دولة عريقة بالديمقراطية والحرية وإبداء الرأي ووجهات النظر.

ولفت الرئيس الأسد إلى «موقف الكويت المشرف في قمم المانحين لدعم الشعب السوري التي دعا لها وتبناها سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، هذا الرجل الفذ بحكمته وعقله وإمكاناته، وهذا ليس بغريب عليه، فهذا الإنسان الكبير بالسن والمقام قد عاصر كل قضايا الشرق الأوسط، وكان حلّالا للمشاكل، وكان يعي مدى الخطورة التي تمر بها الدول العربية قاطبة».

ورداً على سؤال من الرئيس الأسد لـ«رئيس مجموعة الدار الكويتية للإعلام» عن رأيه بمدينة دمشق خصوصاً أنه فيها، أجاب المحمد: أن دفء وحرارة الاستقبال الذي وجدته لديك هو نفس دفء الاستقبال الذي وجدته منذ دخولي سورية من كل المسؤولين، على جميع المستويات الرسمية، وهو ما لمسته أيضاً من المواطنين السوريين البسطاء في المقاهي والشوارع والأسواق، كانت الابتسامة والترحيب والاستقبال سمة مَن التقيتهم، وهذا ليس بغريب على الشعب السوري كريم الخلق.

وأضاف المحمد: أما الشوارع فقد بهرتني نظافتها، وخصوصاً حين رأيت صهاريج المياه تغسل الشوارع ليلاً، أما المباني والأزقة والأسواق فهي سورية العراقة، سورية التي عرفناها منذ نعومة أظافرنا، وجميع الفنادق العالمية موجودة، كما لاحظت عدداً كبيراً من الرافعات في مناطق عدة تبني وتشيد وتعمر مباني جديدة، وهذا دليل على أن عجلة الإعمار قد بدأت فعلاً».

وتابع المحمد: «لكني استمتعت وأنا أتجول بأسواق الحميدية، شاعراً بالأمن والأمان الذي يرفل به الشعب السوري، وهو ما عشته على مدى خمسة أيام أمضيتها في سورية، وفي أزقة الشام القديمة، كنت أحرص على تناول الغداء والعشاء في مطاعم الشام القديمة، ذات النكهة الفريدة والطعم اللذيذ الذي لا يوجد إلا في الشام، فما ألذ مطابخ الشام، وكنا قد اشتقنا إلى حلويات الشام الفريدة ذات الطعم الذي لا يضاهى، وهي أول ما طرقنا أبوابها وتذوقنا حلاوتها».

وأردف المحمد قائلاً: «أما خضار الشوارع والمناطق ومنظر الزهور، وخصوصاً الياسمين ورائحته التي تدخل السرور والطمأنينة إلى النفس، فكانت تعود بنا إلى طفولتنا وتذكرنا برائحة الشام ونحن في ذلك العمر، إنها رسالة سلام ومحبة».

ورد الرئيس الأسد قائلاً: أتمنى أن تزورني كلما أتيت إلى سورية، صديقاً عزيزاً، أسعد بالجلوس معه لصراحته ووضوحه وشفافيته».

وذكر رئيس «مجموعة الدار الكويتية للإعلام» أن الرئيس الأسد ودعه عند الباب الخارجي لمنزله بنفس الحفاوة التي استقبله بها.

ولفت المحمد إلى أن هذا أول لقاء يجريه الرئيس الأسد مع مؤسسة إعلامية عربية على مدى ثماني سنوات من الحرب المفروضة على سورية، «ودار بيني وبينه حديث على مدى ساعة ونصف الساعة، كان أمتع حديث إنساني مع زعيم عربي مميز».

الرئيس بشار الأسد خلال لقاء مع رئيس مجموعة الدار الكويتية للإعلام، صباح المحمد أمس (عن الإنترنت)

مباحثات سورية - كورية برلمانية

| وكالات

ضمن زيارته إلى بيونغ يانغ، عقد وفد من مجلس الشعب جلسة مباحثات موسعة مع أعضاء مجلس الشعب الأعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية، تطرقت إلى آليات تطوير العلاقات البرلمانية بين المجلسين. وبحث الجانبان، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين بمختلف الصعد بما فيها العلاقات البرلمانية، حيث نوه نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى أن دونغ تشون بالمواقف الشجاعة للشعب السوري وقيادته الحكيمة في محاربة الإرهاب.

واعتبر أن دونغ تشون، أن زيارة الوفد السوري لكوريا الديمقراطية في هذا التوقيت تظهر متانة علاقات الصداقة بين البلدين وتسهم في تعزيزها بمختلف المجالات، مشدداً على ضرورة تطوير هذه العلاقات لاسيما عبر لجنة الصداقة السورية الكورية. من جانبه أعرب نائب رئيس مجلس الشعب رئيس الوفد نجدت أنزور عن تقدير الشعب السوري للشعب الكوري وقيادته لوقوفها إلى جانب سورية، مشيراً إلى أن سورية مستمرة بالعمل على ثلاث أولويات «القضاء على الإرهاب وإرساء قواعد المصالحة المحلية وإعادة بناء كل ما دمرته الحرب بكوادرها الوطنية ودعم الأصدقاء». وهنأ أنزور أعضاء المجلس باحتفالات بلادهم بالذكرى السبعين لتأسيس كوريا الديمقراطية، لافتاً إلى أن زيارة الوفد السوري تهدف للاستفادة من التجربة الكورية في مجالات عدة.

من جانبه، تحدث رئيس جمعية الصداقة البرلمانية السورية الكورية رياض طاوز عن العلاقة المتينة بين البلدين والتي أرسى دعائمها القائد المؤسس حافظ الأسد والزعيم كيم ايل سونج وعززها الرئيس بشار الأسد والزعيم كيم جونغ أون. وزار الوفد السوري متحف النصر لحرب التحرير الوطنية وسجل كلمة في سجل الزائرين أعرب فيها عن تقديره لشعب كوريا الديمقراطية وتاريخه العظيم في البناء والصمود. كما زار الوفد معرض الهدايا الوطني الذي يضم جميع الهدايا التي قدمت للزعماء الكوريين.

رافق الوفد السفير السوري في كوريا الديمقراطية تمام سليمان.

وسبق أن زار وفد من سورية برئاسة الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، كوريا الديمقراطية.

بوتين: على الجميع الخروج من سورية وطريقتان أمام واشنطن للبقاء

| وكالات

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرورة خروج كل القوات الأجنبية من سورية، واعتبر أن أمام الولايات المتحدة الأميركية طريقتين لا ثالث لهما للبقاء وهما «الحصول على تصريح من دمشق للتواجد في البلاد أو تفويض من الأمم المتحدة».

وافتتحت في العاصمة الروسية موسكو أمس فعاليات «منتدى أسبوع الطاقة الروسي» الثاني بمشاركة سورية بوفد يرأسه وزير النفط والثروة المعدنية علي غانم ووفود خمسين بلداً.

ووفق وكالة «سبوتنيك» الروسية أعلن بوتين خلال مشاركته في المنتدى بأنه يجب على الأطراف المشاركة في «الصراع» السوري أن تسعى لضمان مغادرة جميع القوات الأجنبية للبلاد بعد هزيمة الإرهاب، وقال: «يجب أن نسعى جاهدين لضمان عدم وجود قوات أجنبية من دول ثالثة في سورية على الإطلاق، يجب أن نتحرك في هذا الاتجاه».

وأجاب رداً على سؤال إذا ما كانت القوات الروسية من بين تلك القوات الأجنبية قائلاً: «نعم، بما في ذلك روسيا، إذا قررت الحكومة السورية ذلك».

وأضاف بوتين: «هناك احتمالان لمعالجة الموقف، الأول أن الولايات المتحدة يجب أن تحصل على تفويض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بتواجد قواتها المسلحة على أراضي دولة ثالثة، في هذه الحالة على أراض سورية، أو أن تتلقى دعوة من الحكومة الشرعية للجمهورية العربية السورية لوضع وحداتها هناك لهدف ما»، مشدداً على أن «القانون الدولي لا ينص على طريقة ثالثة كي تتواجد دولة على أراضي دولة أخرى».

وكانت دمشق أكدت قبل أيام أن «وجود القوات الأميركية والفرنسية والتركية على الأراضي السورية احتلال، وسيتم التعامل معها على هذا الأساس، ولذلك عليها الانسحاب فوراً ومن دون قيد أو شرط».

وفي كلمة سورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم: «إن أي وجود أجنبي على الأراضي السورية دون موافقة الحكومة السورية هو وجود غير شرعي ويشكل خرقاً سافراً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واعتداء على السيادة الوطنية».

وجاءت تصريحات بوتين بعد ثلاثة أيام من الذكرى السنوية الثالثة لبدء العملية العسكرية الروسية في سورية دعماً للجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب.

وعلى عكس الولايات المتحدة، فقد دخلت القوات الروسية بدعوة من دمشق إلى سورية لمكافحة الإرهاب، والحفاظ على وحدة سورية وسيادتها، والمساهمة في إيجاد تسوية سياسية لأزمة سورية التي طالت تداعياتها المدمرة القريب والبعيد.

وبدعم من القوات الجوية الروسية، تمكن الجيش السوري وحلفاؤه من استعادة السيطرة على ٩٤ بالمئة من أراضي سورية.

وترافقت العملية العسكرية الروسية بجهود دبلوماسية حثيثة، حتى تسنّى جمع إيران وتركيا الخصمين الأساسيين على الساحة السورية سابقاً، في إطار صيغة أستانا، التي مهدت لتفاهمات واتفاقات مهمة، أطلقت عملية الحوار الوطني السوري عبر مؤتمر عقد في سوتشي الروسية في كانون الثاني ٢٠١٨، بتنسيق سوري روسي ونجح مؤتمر سوتشي في إطلاق مساع عملية تحت رعاية أممية لتشكيل لجنة تهدف إلى مناقشة الدستور السوري الحالي، كخطوة أولى نحو الإصلاح السياسي المنشود.

وآخر تطورات مسار سوتشي كان «اتفاق إدلب» الذي أعلن عنه في ١٧ الجاري والقاضي بإنشاء منطقة عازلة بين الجيش والإرهابيين بحلول منتصف الشهر الجاري.

وبحسب «سانا» أوضح بوتين أن بلاده تواصل العمل للقضاء على الإرهاب في سورية بهدف تحقيق الاستقرار فيها ولهذا جاء اتفاق سوتشي حول إدلب، مبيناً أن موسكو تعمل بشكل نشط على تنفيذ هذا الاتفاق بالتنسيق مع الجانب التركي.

إلى ذلك أكد بوتين أن روسيا منفتحة على التعاون مع جميع بلدان العالم بما يحقق أمن الطاقة ومصالح الأجيال القادمة.

روسيا تنهي أوهام المشككين.. وتبث فيديو لوصول «إس ٣٠٠» إلى سورية

| وكالات

نشرت وزارة الدفاع الروسية، مقطع فيديو يظهر عملية تفريغ منظومات «إس ٣٠٠» الصاروخية من طائرة نقل عسكرية «روسلان» في قاعدة «حميميم» في اللاذقية.

ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، فإن مقطع الفيديو الذي نشرته الوزارة يظهر عملية تفريغ منظومات «إس ٣٠٠» الصاروخية من طائرة نقل عسكرية «روسلان» في قاعدة «حميميم» العسكرية في اللاذقية، قبل تسليمها للجيش العربي السوري.

من جانبها قالت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية أكدت بصوت واحد أن روسيا «لن تجرؤ» على تسليم «إس ٣٠٠» إلى سورية، ستخاف وسوف ترفض في اللحظة الأخيرة، ولكن روسيا فعلتها وأرسلتها، فقد نشرت وزارة الدفاع الروسية صوراً لتفريغ منظومة صواريخ «إس ٣٠٠» من طائرة نقل، ونشرت قناة «زفيزدا» الروسية فيديو عن ذلك.

ويظهر في الفيديو كيف يتم التفريغ من طائرات النقل «أ إن ١٢٤» روسلان.

وتم اتخاذ القرار بإرسال «إس ٣٠٠» إلى سورية بعد إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية «إيل ٢٠» التي كانت عائدة إلى قاعدة «حميميم»، خلال اعتداء مقاتلات إسرائيلية على مواقع في محافظة اللاذقية، حيث أسقطت الدفاعات الجوية السورية الطائرة بالخطأ وقتل ١٥ جندياً روسياً.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن الطيارين الإسرائيليين قاموا باستخدام طائرة «إيل ٢٠» غطاء لهم، على حين قال وزير الدفاع سيرغي شويغو: إن «اللوم يقع بالكامل على الجانب الإسرائيلي».

وبعد أسبوع من الحادثة، أعلن عن تدابير لتحسين أمن الأفراد العسكريين الروس في سورية، بما في ذلك ليس فقط تسليم «إس ٣٠٠»، ولكن أيضاً تجهيز مراكز القيادة في أنظمة الدفاع الجوي السورية بأنظمة التحكم الآلي، ونشر منظومات حرب إلكترونية.

وأعلن شويغو في اجتماع لأعضاء مجلس الأمن القومي الروسي أول من أمس أنه طبقاً لقرار الرئيس فلاديمير بوتين، بدئ بتنفيذ عدد من التدابير الموجهة لتعزيز أنظمة الدفاع الجوي السورية، والتي تهدف في المقام الأول إلى حماية العسكريين، مؤكداً استكمال توريد منظومة «إس ٣٠٠»، وتشمل ٤٩ وحدة من المعدات: رادارات استشعار، أنظمة التعريف الرئيسية، وآلات التحكم، وأربع منصات إطلاق. وأشار شويغو إلى أن تدريب وحدات وطواقم الجيش السوري على منظومة صواريخ «إس ٣٠٠» يحتاج لمدة ثلاثة أشهر.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف للصحفيين، وفق «روسيا اليوم»: إن شويغو أبلغ الرئيس فلاديمير بوتين خلال اجتماع مع أعضاء مجلس الأمن القومي لبحث الوضع في سورية أنه تم استكمال عملية تسليم المنظومات الصاروخية إلى سورية.

وأشار بيسكوف إلى أن وزير الدفاع أبلغ الحاضرين أيضاً خلال الاجتماع بتسليم منظومات «إس ٣٠٠» وغيرها من المعدات العسكرية المخصصة إلى سورية تنفيذاً لقرار بهذا الشأن اتخذ إثر إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية «إيل ٢٠» في سورية في الـ١٧ من الشهر الماضي.

على خط مواز، كتب موقع «planet-to-day» الإلكتروني تعليقاً على الأنباء: هكذا انتهت الهيمنة الأميركية. العالم من جديد متعدد الأقطاب، وروسيا في هذا العالم هي واحدة من أقوى هذه الأقطاب، ومهما استفزوا روسيا، فإن روسيا ستدافع عن مصالحها في كل مكان وفي كل زمان. ويأتي قرار روسيا تسليم الجيش السوري منظومة الدفاع الجوي «إس ٣٠٠» بهدف حماية الأجواء السورية من أي تدخل مستقبلاً وحماية العسكريين الروس من أي عدوان لاحق.

في المقابل، وفي أول تعليق على إعلان شويغو عن وصول «إس ٣٠٠» إلى سورية، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان أن بلاده غير راضية عن وصول منظومة «إس ٣٠٠» إلى سورية، مؤكداً أن كيان الاحتلال لا يمكنه الاستغناء عن مواصلة عملياته العسكرية هناك.

من جانبه، اعتبر وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، وفق «روسيا اليوم» توريد روسيا لمنظومة «إس ٣٠٠» للدفاع الجوي إلى سورية، «تصعيداً خطيراً».

وحول إمكانيات منظومة «إس ٣٠٠»، قال رئيس تحرير مجلة «الترسانة الوطنية» الروسية، فيكتور موراخوفسكي، وفق «روسيا اليوم»: إن روسيا قدمت إلى سورية منظومات «إس ٣٠٠ بي إم» التي تستخدم صواريخ من نوع «٤٨N٦».

وقد تم تحديث أنظمة «إس ٣٠٠ بي إم» على قاعدة منظومة «إس ٣٠٠ بي إس»، وقد أدخلت إلى الخدمة في الجيش الروسي في عام ١٩٩٣.

وأنظمة «إس ٣٠٠ بي إم» المحدثة قادرة على تدمير الطائرات وصواريخ كروز (المجنحة) فرط صوتية على مسافة تصل إلى ٢٠٠ كم.

وصول منظومات «إس ٣٠٠» الصاروخية أمس عبر طائرة النقل العسكرية «روسلان» إلى قاعدة «حميميم» في اللاذقية (عن الإنترنت)

قولاً واحداً

أن نخلع أسنان نتنياهو

نبيه البرجي

تذكرون كيف انتهى مناحيم بيغن ملتفاً ببطانية الصوف، وقد أطلق لحيته، يائساً، بائساً، كما متسكعي الأرصفة في المدن المحطمة.

تذكرون كيف انتهى آرييل شارون، وقد قالت أمه، وكانت تقوم بتهريب السلاح على عربة الحطب، إلى عصابات الهاغاناه، إن الرؤية هبطت عليها وبشّرتها بأن ابنها سيتوج ملكاً على إسرائيل، بل ملكاً على «أرض الميعاد»، من النيل إلى الفرات. الغيبوبة امتدت حتى تعفّن ما بقي من دماغه.

تذكرون كيف انتهى ايهود أولمرت، وقد حاول أن يتخطى، بالإيقاع الهمجي ذاته، من سبقوه في رئاسة الحكومة. ظهر كأي لص وضيع وراء القضبان، وهو يتناول طبق الحساء، بعدما تقاضى رشوة مليون شيكل في مشروع «الهولي لاند». أما وأن أسنان بنيامين نتنياهو تتساقط واحداً واحداً، لا بد من التساؤل عن نهاية هذا اللاعب الذي اشتكى من أن غيابه يعني زوال الرجال الكبار في إسرائيل، ما ستكون له تداعياته الكارثية على السياسات والإستراتيجيات الإسرائيلية المستقبلية.

إنه رجل الحلقات المفرغة. لوثة الدم، وهي لوثة النار، هاجسه المقدس. كل سيناريوهات الحرب التي وضعها آلت إلى التلاشي. ركام من الصدمات السيكولوجية، ولاسيما في سورية بعدما التقى من التقى من القادة، والمسؤولين، الإقليميين، لبلورة معادلات، وعلاقات، جديدة على امتداد المنطقة.

ندرك إلى أي مدى توثقت علاقاته مع دول عربية لم تكتف بأن تفتح له أجواءها، وحتى قواعدها، بل إنها تعهدت بالتغطية المالية، والإعلامية، وحتى الايديولوجية، لأي عملية عسكرية كبرى.

يوماً ما، لا بد أن يرفع الستار عن كل الخفايا «الفضائح» التي تظهر الأهوال حول التواطؤ العربي ضد سورية، وأهل سورية.

في إحدى الحقب، كان الخط الساخن «شغّالاً» على مدار الساعة بين بنيامين نتنياهو ومسؤول عربي كبير لطالما حلم، ولا يزال يحلم بأن يتوج، بالأيدي الإسرائيلية، «ملك ملوك العرب».

لاحظتم صدمة أفيغدور ليبرمان، وكنا قد توقعناها بعدما عمدت القيادة السورية إلى إقفال الأبواب الأخيرة في وجه الرياح الصفراء. المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، وقد تحول إلى مهرج في تصريحاته الأخيرة، وما قبل الأخيرة.

ثمة ضابط سابق صديق له أبدى استغرابه كيف بات أدرعي يفكر بـ«عقل الحشرات».

هذا لا يعني أن الثعبان سيعود إلى القمقم بعدما اكتشف، وهو ينشط على كل الجبهات، لحصار سورية، أنه بات داخل الحصار.

ما كتب أميركياً حول «صفقة القرن»، بالتنسيق التخطيطي والعملاني، بين واشنطن وتل أبيب وإحدى العواصم العربية، يظهر مدى قناعته بأن دمشق البوابة الكبرى إلى الصفقة الكبرى.

حتى إن معلقين غربيين ليسوا بعيدين عن اللوبي اليهودي هالهم الرقص مع الهباء. لاحظوا أن «ديبلوماسية الدهاليز» أظهرت أن كل الذين أمضوا ساعات طويلة، أياماً طويلة، في صياغة الخيارات، إنما كانوا يفاجؤون في كل مرة، بأنهم يلعبون في قعر الزجاجة. بانورامياً، لا شيء سوى اللعب في قعر الزجاجة.

الرؤوس الخشبية التي طالما ارتطمت بالحائط، لن تتوانى عن البحث حول أي ثغرة في أي مكان آخر. أفيغدور ليبرمان يكاد يلتقي يومياً أركان المؤسسة العسكرية، كما أركان المؤسسة الأمنية.

أن نخلع بأيدينا أسنان بنيامين نتنياهو. ماذا عن أسنان الذين احترفوا التواطؤ، الذين احترفوا العار؟

في أكثر من عاصمة عربية، نقاشات عاصفة حيناً، عميقة حيناً آخر، حول «العودة إلى سورية»، حول العودة إلى الدور السوري، إذا كان للعقل السياسي أن يعمل ضد التدهور الذي يدفع بالمنطقة إلى ما هو أشد هولاً من الهاوية.

قريباً، تتناهى إليكم النتائج. التفاعلات بين المواقف بلغت نقطة محورية. من دون سورية، لا أفق، لا مستقبل، للأمة، وقد آن الأوان لتخرج من دبلوماسية الدهاليز، من إستراتيجية الدهاليز!

إعلان

دعوة لاجتماع الهيئة العامة للشركة الوطنية للخزف محدودة المسؤولية في دمشق

لحضور اجتماع الهيئة العامة الذي سوف يعقد يوم الأحد الموافق في ٢٠١٨/١٠/١٤

في مبنى وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في دمشق جانب مشفى ابن النفيس الساعة الحادية عشرة ظهراً لمناقشة:

- توفيق أوضاع الشركة مع المرسوم ٢٩ لعام ٢٠١١

- تعيين مدير عام جديد للشركة الشركة الوطنية للخزف محدودية المسؤولية